@ 329 @ : فالمصدر كامن في مفهومه إجماعاً ، فيتسلط عليه النفي فيؤول إلى النكرة في سياق النفي ، وهي من صيغ العموم كما تقدم إيضاحه في سورة (بني إسرائيل) وإلى كون الفعل في سياق النفي والشرط من صيغ العموم أشار في مراقي السعود بقوله عاطفاً على ما يفيد العموم : % (ونحو لا شربت أو إن شربا % واتفقوا إن مصدر قد جلبا) % .

فإذا علمت أن معنى قوله صلى ا عليه وسلم : (إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض) أي لا تقع عبادة لك في الأرض . .

فاعلم أن ذلك النفي يشمل بعمومه وجود الخضر حياً في الأرض ، لأنه على تقدير وجوده حياً في الأرض فإن ا يعبد في الأرض ، ولو على فرض هلاك تلك العصابة من أهل الإسلام . لأن الخضر ما دام حياً فهو يعبد ا في الأرض . وقال البخاري في صحيحه : حدثني محمد بن عبد ا بن حوشب حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال النّ َبي صلى ا عليه وسلم يوم بدر : (اللهم أنشدك عهدك ووعدك . اللهم إن شئت لم تعبد في الأرض) فأخذ أبو بكر بيده فقال : حسبكا فخرج وهو يقول : (سيهزم الجمع ويولون الدبر) . فقوله صلى ا عليه وسلم في هذا الحديث : (اللهم إن شئت لم تعبد في الأرض) أي إن شئت إهلاك هذه الطائفة من أهل الإسلام لم تعبد في الأرض . فيرجع معناه إلى الرواية التي ذكرنا عن مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب رضي ا عنه . وقد بينا وجه الاستدلال بالحديث عن وفاة الخضر . .

الثالث إخباره صلى ا عليه وسلم بأنه على رأس مائة سنة من الليلة التي تكلم فيها بالحديث لم يبق على وجه الأرض أحد ممن هو عليها تلك الليلة ، فلو كان الخضر حياً في الأرض لما تأخر بعد المائة المذكورة . قال مسلم بن الحجاج رحمه ا في صحيحه : حدثنا محمد بن رافع . وعبد بن حميد ، قال محمد بن رافع : حدثنا ، وقال عبد : أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن الزهري ، أخبرني سالم بن عبد ا وأبو بكر بن سليمان : أن عبد ا بن عمر قال : صلى بنا رسول ا صلى ا عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته . فلما سلم قام فقال : (أرأيتكم ليلتكم هذه ، فإن على رأس مائة سنة . وإنما قال رسول ا صلى ا عليه وسلم : (لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد) ، يريد بذلك أن ينخرم ذلك القرن . حدثني عبد ا بن عبد الرحمن الداري ، أخبرنا أبو اليمان أخبرنا شعيب ، ورواه الليث عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، كلاهما عن الزهري بإسناد معمر كمثل حديثه ، حدثني هارون بن عبد ا ، وحجاج بن الشاعر قالا : حدثنا حجاج بن محمد ، قال : قال ابن

جريج : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد ا يقول سمعت النّـَبي صلى ا عليه وسلم قبل أن يموت بشهر : (تسألوني